يعني جبريل المعني على هذا القول لانه لقول رسول كريم على مرسله واما الثاني فتغييره لما وقع له اولا حتى عثر من بعد على القول الذي ذكرته في بعض الكتب فظن ان الاول خطا لا يجوز فاخذ يتتبع النسخ ويغيرها بناء على جهله باقوال المفسرين والذي ظنه اولا من انه صفة النبي صلى الله عليه وسلم قد ذهب اليه قوم من اهل التفسير كذلك النحاس وغيره فقال وقيل الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم فجهل ما عليه الاكثرون في وصفه الاول وجهل الجواز في وصفه الثاني واختلاف النسخ يشهد بصحة ما اردت والعلة في اختلافها ما بينت **قال** ابن بري ليس الراجع عن الوجه الضعيف الى الوجه القوي بغالط لانه غير مقطوع على ابن الحريري انه لم ير به جوازا لوجه الاول من كتب التفسير وانما تركه لان اهل التفسير اكثرهم على خلافه فعدل الى ما ليس فيه خلاف عند احد من الناس ويقوي ذلك انه اذا انكر عليه الوجه الاول فلا بد له ان ينظر في كتب

التفسير

التفسير لينظر هل الامر على ما ذكر ام على غيره ولما وقف عليه راى ان الاكثر على خلاف ما ذهب اليه فعدل عنه الى ما لا خلاف فيه **قال** ابن الحريري في الخطبة ايضا فيما بعد على اني وان اغمض لي الفطن المتغابي ونضح عني المحب المحابي لا اكاد اخلص من غمر جاهل او ذي غمر متجاهل يضع مني لهذا الوضع ويندد بانه من مناهي الشرع ومن نقد الاشيا بعين المعقول وانعم النظر في مباني الاصول نظم هذه المقامات في سلك الافادات وسلكها مسلك الموضوعات عن العجماوات والجمادات ولم يسمع بمن نبا سمعه عن تلك الحكايات ولا اثم رواتها في وقت من الاوقات ثم قال ذلك بالفصل بعده الى ان انشد

على انني راض بان احمل الهوى • واخلص منه لا علي ولا ليا •

قال ابن الخشاب لو امسك عن هذا الفصل لامسك عنه ولكنه غمر الزاري عليه في وضع المقامات وجهله والمندد عليه فان ما اعتمد من ان

Copyright © King Saud University